

قالة السوء. ومن الحملات المغرضة التي وجهت اليهم في حياتهم كثيرا. وبعد رحيلهم أكثر وأكثر.

ولم يكن ذلك بالأمر الهين، فإن كلمة الحق تثقل ضمائر الذين يتحرون فيها وجه الصواب بالجمع والتدقيق والموازنة والتحقيق، حتى تبدو كلمة الحق في المكانة الجديرة بها.

ويبدو من عديد المراجع وأشتات المصادر التي استنطقها المؤلف، ومن الموازنات والتدقيق وتقليب وجوه الرأي، والتحقيقات والتصويبات التي تحراها الذوايدي أنه يحترم التاريخ، ويحترم قلمه، وقبل هذا وذاك يحترم قارئه، وفي سبيل ذلك يهون كل جهد يبذله الباحث لكي يؤدي واجب الحقيقة، ولكي يكون جديرا باحترام قرائه، وهو الأمر الذي نغبط من أجله الذوايدي، ونباركه عليه(1).

---

(1) نشر المقال في مجلة الفكر عدد ماي 1974 وكان الكتاب قد طبع في تونس عام 1973 .